فانها للضرورة **مع السور الثلاث بعدها** وهي آل عمران والنساء والمائدة **والتوبة**
اي براءة قبل الآيتين لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخره **والرعد** قبل الآيتين ولو ان قرآنا
الآيتين **والحج** وجزم في البيضاوي بانها مكية الا ست آيات هذان خصمان الى الحميد
وكذا في الجلالين لكن قال الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين او الا هذان خصمان الست
الآيات فمدنيات وهو استثناء ناقص ففيها ما هو مدني قطعا نحو ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله الى آخره اذن للذين يقاتلون الى آخره والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا الخ
وجاهدوا في الله حق جهاده الخ وغير ذلك ومنها ما هو مكي قطعا نحو ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم الخ يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الخ ويعبدون من
دون الله ما لم ينزل به سلطانا الخ يا ايها الناس ضرب مثل الخ والحاصل انها مبعضة
الا ان غالب آياتها مدنية **كذا الانفال** قبل الا واذ يمكر بك الذين كفروا الآيات السبع
فمكية او الا واذ قالوا اللهم الآيتين وهو الاصح او الا ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الخ **والنور والاحزاب والقتال** الا وكاين من قرية الآية على الاصح وقيل مكية **وتاليها**
الفتح والحجرات **والحديد** على الاصح **وقد سمع** وقيل العشر الاول مكي والباقي مدني
وهو سهو لان قصة الظهار مدنية قطعا **وما الى آخر تحريم** من السور تبع المجادلة وهي
الحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق **والقدر** ورجح في
الجلالين انها مكية **والنصر كذا القيمة وسورتا التعويذ** على الصحيح ويسميان المعوذتين
بالكسر **والزلزلة** وقيل مكية **قيل ومنه** اي من المدني **سورة الرحمن** ويرده خبر الترمذي
والحاكم خرج صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا
فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله
تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وقراءته صلى الله
عليه وسلم على الجن كانت قبل الهجرة بدهر وقيل مبعضة ويرجح في الجلالين فقال
مكية الا يسأله من في السموات والارض الآية فمدني **وسورة الاخلاص** ويرده خبر الترمذي
ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الحديث **والانسان** ويرده ما في الجلالين ان ولا تطع منهم آثما او كفورا نزلت في
عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة حين قالا له صلى الله عليه وآله وسلم ارجع عن هذا الامر

ومن العجب

ومن العجب ان البيضاوي جزم انها مكية ثم قال انها نزلت بقصد في مرض الحسنين
فقد تدافع كلامه الا ان يقال انها مبعضة واما السيوطي فلم يذكرها ولم اجدها
الا ببعض نسخ المتن **ومثلها فاتحة** فقيل مدنية لخبر الطبراني انزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقيل مكية وهو الاصح لان الحجر مكية بالاتفاق وقد قال تعالى فيها ولقد آتيناك
سبعا من المثاني وهي الفاتحة كما في حديث الصحيحين ويبعد ان يمتن بها عليه قبل نزولها
وقيل في هذه اي الفاتحة **تكررت نزولا** مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين **وقيل** هي
مبعضة اي **جا نصفها بمكة** ونزل **نصفها الآخر بالمدينة** وهو غريب قيل ومن المدني
ايضا يس والمطففين والفجر والبينة والقدر ولم يكن والعاديات والتكاثر والعصر
والهمزة وقريش والماعون او نصفها ونصفها والكوثر والاصح انهن مكيات الا
الكوثر فمدنية على الاصح لحديث انس السابق في الحوض وستاتي ايضا في الفوائد
او نزلت مرتين جمعا بين الدليلين وكذا السور القصار كالاخلاص والمعوذتين
يحتمل تكرر نزولها والا المطففين فمدنية ايضا على ما جزم به آخرا وسياتي ما فيه
وقيل من المكي **سورة النساء** ويرده ان غالب آياتها نزلت في وقائع مدنية وبعضها
بالاجماع الا ان ثبت ما يدل للتبعيض **وسورة الرعد** ورجح في الجلالين قال الا
ولا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية انتهى ويرده
خبر الطبراني ان قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الى شديد المحال نزلت في
اربد بن قيس وعامر بن الطفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر اي وقد كانا
تمالئا على الفتك به صلى الله عليه وسلم فانصرفا خائبين فهلك اربد بالصاعقة وعامر
بالطاعون والاوجه انها مبعضة **والحج** ويرده خبر الترمذي انزلت على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى ولكن عذاب الله
شديد وهو في سفر الحديث وخبر البخاري ان هذان خصمان الى الحميد نزلت
في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر وخبر المستدرك وغيره لما
اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا نبيهم
ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا والحق ما مر انها مبعضة على نقصان
في استثنائها البيضاوي والمحلي **والحديد فلتعد** وعليه مشى في التحبير ورجحه المحلي

Copyright © King Saud University